**اثر المصارف الإسلامية في سوق العراق للأوراق المالية**

**دراسة قياسية لمؤشري ( عدد الأسهم المتداولة و معدل الدوران ) للمدة ( 2004–2018)**

**أ.د عقيل شاكر الشرع حوراء كاظم جاري**

**جامعة القادسية / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم العلوم المالية والمصرفية**

**المستخلص :-**

يهدف البحث إلى توضيح اثر المصارف الإسلامية العراقية في سوق العراق للأوراق المالية ، حيث شهدت المصارف الإسلامية تطوراً كبيراً وانتشاراً واسعاً في دول إسلامية عده ، نتيجة عوامل عديدة منها : الانفتاح على الاقتصاد العالمي ، والإصلاحات الهيكلية في النظام المالي ، وتحرير حركة رؤوس الأموال والتكامل الكلي للأسواق ، وقد انعكس ذلك في ارتفاع نسبة نمو الودائع والأصول ونسب الإرباح لهذه المؤسسات ، وقام الباحثان بقياس اثر مؤشر عدد الأسهم ومعدل الدوران للمصارف الإسلامية المساهمة في السوق إلى مؤشري عدد الأسهم ومعدل الدوران لسوق العراق للأوراق المالية باستخدام برنامج ( SPSS 22) . واستنتج الباحثان إن هناك اثر ايجابي للمصارف الإسلامية في سوق العراق للأوراق المالية ، إذ ارتفعت نسبة مؤشري المصارف الإسلامية إلى أجمالي مؤشري سوق العراق للأوراق المالية خلال مدة الدراسة ، إذ بلغت نسبة مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية الى أجمالي عدد الأسهم لسوق العراق المالية ( 51.74 % ) ، وبلغت نسبة مؤشر معدل الدوران ( 22.7 % ) ، وهذه النسب هي لعام 2018 وارتفعت كثيرا عما كانت عليه في بداية مدة الدراسة مما يؤكد ازدياد عدد المصارف وزيادة نشاطها وأثرها في السوق .و أوصى الباحثانبتسهيل عملية إدراج المصارف الإسلامية في سوق العراق للأوراق المالية وتشجيعها على تداول أسهمها في السوق ، مما يساهم في زيادة دورها في سوق العراق للأوراق المالية .

**الكلمات الرئيسة : المصارف الإسلامية ، سوق العراق للأوراق المالية ، مؤشر عدد الأسهم ، مؤشر معدل الدوران .**

**Abstract :**

The research aims to clarify the impact of Iraqi Islamic banks on the Iraqi stock market, where Islamic banks have witnessed a great development and wide spread in several Islamic countries, as a result of many factors, including: openness to the global economy, structural reforms in the financial system, the liberalization of capital movement and the total integration of markets This was reflected in the high growth rate of deposits, assets and profit rates for these institutions, and the researchers measured the effect of the number of shares and turnover ratio of Islamic banks contributing in the market to the indicators of the number of shares and turnover of the Iraq Stock Exchange using the (SPSS 22) program. The researchers concluded that there is a positive effect of Islamic banks in the Iraqi stock market, as the ratio of the Islamic banks indices to the total indices of the Iraq Stock Exchange during the study period increased, as the ratio of the index of the number of traded shares of Islamic banks to the total number of shares of the Iraqi stock market was (51.74%) ), and the turnover index ratio reached (22.7%), and these percentages are for the year 2018, and they increased significantly from what they were at the beginning of the study period, which confirms the increase in the number of banks and their increase in their activity and impact on the market. The two researchers recommended facilitating the process of listing Islamic banks in the Iraqi Stock Exchange and encouraging them to trade their shares in the market, which contributes to increasing their role in the Iraqi Stock Exchange.

**Key words:** Islamic banks, Iraq stock exchange, number of shares index, turnover index.

**المقدمـــــة :**

تعد المصارف الإسلامية واحدة من أهم انجازات الاقتصاد الإسلامي المعاصر في مجال النشاط الاقتصادي . **و**تعد الأموال ضرورة من ضروريات الحياة وقوامها ، ومن الواجب السعي للحصول عليها وتنميتها ، وان الإسلام قد وضع قاعدة أساسية وحكماً خاصاً بالمال للكسب والتملك والإنتاج والاستهلاك والتنمية **.** وفي ظل تنامي دور هذه المصارف وتوسع انتشارها وكبر حجم معاملاتها الملتزمة بمبادئ الشريعة الإسلامية ، حيث تقوم بجمع مدخرات البلاد بوظيفتها التمويلية والاستثمارية . اذ تعددت وتنوعت أدواتها الاستثمارية وتعتبر صناديق الاستثمار الإسلامية أهم نتائج هذا التنوع والتعدد باعتبارها وسيلة فعالة في تجميع المدخرات واستقطاب رؤوس الأموال المحلية والخارجية ووضعها في خدمة المشاريع الاعمارية والتنموية وإتاحة فرص الاستثمار لصغار المدخرين والمستثمرين الذين لا تتوافر لديهم موارد مالية كافية أو تنقصهم الخبرة والمعرفة لأداره محفظة خاصة من الأوراق المالية ، فصناديق الاستثمار الإسلامية تساهم في تنشيط حركة سوق الأوراق المالية من خلال ما تقدمه من أدوات استثمارية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ، التي تؤدي إلى زيادة كفاءة هذه السوق .

**أهمية البحث :**

تأتي أهمية البحث من كون المصارف الإسلامية أصبحت تعد الحدث الأبرز على صعيد الساحة المصرفية الإسلامية والعربية بل والدولية في السنوات الأخيرة ، ولا شك أن نجاح أداء عمل هذه المصارف أمر يهم جميع المسلمين وتزداد أهمية هذه الدراسة من خلال ارتباطها بأهم وظائف هذه المصارف وهي النشاط الاستثماري الذي يعتبر الكيان الحقيقي لإنشائها ونجاحها واستمرارها .

أما بالنسبة للأسواق فتعد قناة مهمة وسريعة في تمويل العمليات الاقتصادية لجميع الاقتصاديات سواء كانت المتقدمة منها أو النامية وبالتالي فإنها تحضا باهتمام واسع من جميع المهتمين سواء كانوا صناع قرار أو باحثين أو غيرهم .

**مشكلة البحث :**

تكمن مشكلة البحث في مشكلتين رئيسيتين وتتمثل في :

1. هل هناك أثر لمؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية في مؤشر عدد الأسهم لسوق العراق للأوراق المالية .
2. هل هناك أثر لمؤشر معدل الدوران للمصارف الإسلامية في مؤشر معدل الدوران لسوق العراق للأوراق المالية .

**هدف البحث :**

1. بيان اثر المصارف الإسلامية وأهميتها في دعم الاقتصاد العراقي من خلال عملها الرئيس كوسيط مالي بين المدخرين والمستثمرين ، فضلاً عن تحليل مؤشراتها في السوق المالية والمتمثلة في ( عدد الأسهم المتداولة ، معدل دوران الأسهم ) .
2. .بيان اثر المصارف الإسلامية في دعم سوق العراق للأوراق المالية من خلال دراسة أهميتها النسبية إلى مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية .

**فرضية البحث :**

1. لا يوجد اثر لمؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية في مؤشر عدد الأسهم لسوق العراق للأوراق المالية .
2. لا يوجد اثر لمؤشر معدل الدوران للمصارف الإسلامية في مؤشر معدل الدوران لسوق العراق للأوراق المالية .

**المبحث الأول**

**مدخل نظري للمصارف الإسلامية وسوق الأوراق المالية**

**الفرع الأول : المصارف الإسلامية**

**أولاً : النشأة**

تعد المصارف الإسلامية مؤسسات مصرفية حديثة العهد نسبيا بالمقارنة مع المؤسسات المصرفية التقليدية وقد تعددت التعاريف الخاصة بهذه المصارف لكن المضمون هو نفسه . وقد نشأ أول مصرف أسلامي حكومي في مصر وهو بنك ناصر الاجتماعي الذي تأسس في عام 1971م ، إذ يقوم هذا المصرف بأخذ الودائع ويستثمرها في المشروعات والمقاولات الصغيرة ويوزع أرباحها على المودعين بحسب حصة أموالهم في الاستثمار ( الشرقاوي ، 2000 : 67 ) .

وجاء الاهتمام بإنشاء مصارف أسلامية تعمل طبقا لإحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انعقد في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية عام 1972 ، إذ نص على ضرورة إنشاء مصرف إسلامي دولي. ( زين الدين ، 2005 : 1361 )

ولم تأخذ المصارف الإسلامية طابعها الخاص بوصفها مؤسسات تمويل واستثمار إلا في أواسط السبعينات عندما أقر المؤتمر الثاني لوزراء مالية الدول الإسلامية المنعقد بجدة في عام (1974) إنشاء البنك الإسلامي للتنمية الذي باشر إعماله في عام 1975. ( ألخاقاني ، 2002 ، 134 ) ، ليكون بذلك أول مؤسسة تمويلية دولية إسلامية في العالم ، تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول العالم الإسلامي وتتقيد بأحكام الشريعة الإسلامية سواء في أهدافها وغاياتها أو في أساليبها ووسائلها . ( العادي ، 1990:174) .

**ثانيا : ماهية المصارف الإسلامية**

هناك عدة تعريفات للمصارف الإسلامية منها :

* عرفتها اتفاقية إنشاء ألاتحاد الدولي للمصارف الإسلامية بأنها تلك المصارف أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة ، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذاً أو عطاءً . ( الشرقاوي ، 2000 : 26 ) .
* انها المؤسسات المالية التي تمارس أعمال مصرفية مشابهة الى المصارف التقليدية الأخرى ولكن في اطار مبادئ الشريعة الإسلامية وتسترشد بالاقتصاد الإسلامي ، وقد أنشأة لتحقيق بعض الاهداف الاقتصادية والاجتماعية وفقاً لمفاهيم وقوانين الشريعة الإسلامية التي تستند الى القرآن الكريم والسنة النبوية . ( 4 ، 2009 ، (Miani ,& Daradkah) ) .

**ثالثاُ : أهداف المصارف الإسلامية**

**1ـ الأهداف الاستثمارية**

يعمل المصرف الإسلامي على نشر وتنمية الوعي الادخاري بين الإفراد وترشيد السلوك الانفاقي للقاعدة العريضة من الشعوب بهدف تعبئة الموارد الاقتصادية الفائضة ورؤوس الأموال العاطلة واستقطابها وتوظيفها في قاعدة إسلامية سليمة ومستقرة ومتوافقة مع الصيغة الإسلامية وابتكار صيغة جديدة تتوافق مع الشريعة الإسلامية وتتناسب مع التغيرات التي تطرأ في السوق المصرفي العالمي .

**2 – الأهداف التنموية**

إن معنى التنمية لابد إن يقترن بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما تتوخاه المصارف الإسلامية في نظرتها إلى التنمية وسلوكها مع المتعاملين وتعد المصارف الإسلامية من أهم الأوعية التي تجمع المدخرات بغرض توجيهها للاستثمار والمساهمة الفاعلة في عمليات التنمية وبذلك فهي ترسم أهدافا تمتد إلى أفاق بعيدة المدى في عملية تصحيح مسار الاقتصاديات الإسلامية . ومن هنا فالمصارف الإسلامية ينبغي إن تكون أداة فاعلة للتنمية الاقتصادية في المجتمعات الإسلامية من خلال سعيها لتوفير مناخ مناسب لجذب رؤوس الأموال الإسلامية داخل بلدانها إضافة إلى التوظيف الفعال لمواردها خدمة للمجتمع الإسلامي. ( الكفراوي ، 2001 : 192 – 210 )

**الفرع الثاني : نشأة الأسواق المالية**

**1 ) النشأة**

أن نشوء الأسواق المالية وتطورها جاء انعكاسا للظروف والاحتياجات الاقتصادية المتزايدة في البلدان التي وجدت فيها ، فنشوء الأسواق لم يكن من قبيل الصدفة وإنما كان لمقتضيات التطور التجاري والاقتصادي في تلك البلدان ، ففكرة تلك الأسواق ظهرت منذ أن فكر الإنسان باستغلال مدخراته ، وساعده في ذلك التطور العلمي ونشوء الشركات ذات الفوائض المالية اذ سعت تلك الشركات إلى استثمار الفوائض من خلال تلك الأسواق . ( ألدعمي ، 2010 : 115 - 144 ) .

ومن اقدم البورصات التي أنشأت بورصة ( انفر Anvers) ، فرانكفورت ، برشلونة ، ليون ، بورصة نيويورك (1993) ، وليفربول (1873) ، ونيو اورليانز (1880) ، وفي العالم العربي ، بورصة الإسكندرية (1883) ، وبورصة القاهرة (1890) . ( الهندي والناشف ، 2000 ، 55 )

**2) مفهوم الأسواق المالية :**

توجد عدة تعاريف للأسواق المالية منها :

* سوق الأوراق المالية "البورصة" مصطلح يطلق على الـسوق المخـصص لبيـع وشـراء الأوراق المالية عبر المؤسسات الاستثمارية ( بنوك الاستثمار، الوسطاء ، السماسرة ) الذين يقومـون بتنفيذ وإتمام صفقات التبادل لتلك الأوراق. ( Badger , others, 1969, P 53 ) .
* السوق المالي هو الذي يجمع بائعي الأوراق المالية بمشتري تلك الأوراق وذلك بغض النظر عن الوسيلة التي يتحقق بها هذا الجمع ، أو المكان الذي يتم فيه ولكن بشرط توفر قنوات اتصال فيما بين المتعاملين في السوق. ( أرشيد وآخرون ، 1998 : 12 )

**3) وظائف الأسواق المالية :**

يمكن تلخيص وظائف الأسواق المالية في الوظائف التالية : ( قرياقص ، 1999 : 43-46 )

* ضرورة إتاحة سوق مستثمرة للأوراق المالية وذلك بإمكان استرداد المستثمر لمدخراته .
* مراعاة تحديد الأسعار المناسبة للأوراق المالية .
* تفادي التقلبات العنيفة للأسعار .
* توفير فرص استثمارية متنوعة ومتفاوتة من حيث المخاطر .
* تشجيع الادخار وتجميع الأموال .

**المبحث الثاني**

**الفرع الأول**

سيتم في هذا المبحث تحليل مؤشرات المصارف الإسلامية العراقية للمدة ( 2004 - 2018 ) في سوق العراق للأوراق المالية ، علماً أن المؤشرات التي ستتم دراستها هي : ( القيمة السوقية ، حجم التداول ) وكالاتي :

1. **تحليل مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية للمدة ( 2004–2008)**

من خلال الجدول ( 1 ) يتضح لنا مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية للمدة ( 2004 – 2018 ) للمصارف المدروسة التي تم تداولها لمدة الدراسة في سوق العراق للأوراق المالية .

يعد مؤشر عدد الأسهم المتداولة احد مؤشرات القياس للمصارف الإسلامية في سوق العراق للأوراق المالية حيث نلاحظ التذبذب الواضح في عدد الأسهم المتداولة خلال مدة الدراسة ، حيث بلغ مجموع عدد الأسهم المتداولة ( 288 ) مليون سهم لعام 2004 مليون دينار بسبب الوضع الأمني والاقتصادي غير المستقر ، وفي عام 2011 بلغ مجموع عدد الأسهم (46236 ) مليون سهم ، وفي عام 2018 استمرت الزيادة اذ بلغ مجموع عدد الأسهم المتداولة (430800.01 ) مليون سهم ويعود سبب الزيادة الى تحسن الأوضاع الأمنية والاقتصادية في البلاد مما أدى الى زيادة التداول ودخول مصارف عديدة الى سوق العراق للأوراق المالية .

**جدول ( 1 )**

**مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية للمدة ( 2004 – 2018 ) وحدة الحساب ( مليون سهم )**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **اسم المصرف** | **السنوات بملايين الأسهم** | | | | | | | | | | | | | | |
| **2004** | **2005** | **2006** | **2007** | **2008** | **2009** | **2010** | **2011** | **2012** | **2013** | **2014** | **2015** | **2016** | **2017** | **2018** |
| **1** | **المصرف العراقي الإسلامي** | 288 | 3963 | 7215 | 4067 | 7451 | 5141 | 43627 | 40749 | 26388 | 136850 | 78660 | 56773 | 14293 | 4616 | 52457 |
| **2** | **مصرف كوردستان الدولي الإسلامي** |  |  | 0.25 | 4568 | 2789 | 349 | 840 | 3393 | 16589 | 5268 | 49584 | 1839 | 6359 | 8462 | 9130 |
| **3** | **مصرف دجلة والفرات الإسلامي** |  |  |  |  |  |  | 864 | 1710 | ---- | 649 | 66685 | 299 | 10892 | 3 | ---- |
| **4** | **مصرف إيلاف الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  | 384 | 2811 | 753 | 295 | 228 | 45151 | 11010 | 154 |
| **5** | **المصرف الوطني الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 16238 | 10734 | 25445 | 588 |
| **6** | **مصرف العربية الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 0.024 | 130750 | ---- |
| **7** | **المصرف الدولي الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 67 | 371 | ---- |
| **8** | **مصرف نور العراق الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 50533 | 4 |
| **9** | **مصرف زين العراق الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 112507 | 285320 |
| **10** | **مصرف القابض الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 23164 | 52000 |
| **11** | **مصرف جيهان الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 2563 | 2564 |
| **12** | **مصرف البلاد الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 3778 | 1225 |
| **13** | **مصرف العالم الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 0.01 |
| **14** | **مصرف الثقة الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 24760 |
| **15** | **مصرف آسيا العراق الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 2598 |
|  | **المجموع** | 288 | 3963 | 7215.25 | 8635 | 10240 | 5490 | 45331 | 46236 | 45788 | 143520 | 195224 | 75377 | 87496 | 373202 | 430800 |

**المصدر : النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمدة ( 2004 – 2018 )**

1. **تحليل مؤشر معدل دوران الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية للمدة ( 2004 – 2008 )**

من خلال الجدول ( 4) يتضح لنا مؤشر معدل دوران الأسهم للمصارف الإسلامية العراقية للمدة ( 2004 – 2018 ) للمصارف المدروسة التي تم تداولها لمدة الدراسة في سوق العراق للأوراق المالية .

يعد مؤشر معدل الدوران احد مؤشرات السوق ويلاحظ وجود تذبذب واضح خلال مدة الدراسة ، ففي عام 2004 بلغ مجموع معدل الدوران بنسبة ( 6.3 ) ، بعدها انخفض مجموع معدل الدوران اذ بلغ المجموع بنسبة ( 45.86 ) لعام 2011 ، وزاد المعدل أكثر اذ بلغ مجموع معدل الدوران بنسبة ( 172.48 ) لعام 2018 .

**جدول ( 2 )**

**مؤشر معدل الدوران للمصارف الإسلامية للمدة ( 2004 – 2018 ) وحدة الحساب ( %** )

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **اسم المصرف** |  | | | | | | | | | | | | | | |
| **2004** | **2005** | **2006** | **2007** | **2008** | **2009** | **2010** | **2011** | **2012** | **2013** | **2014** | **2015** | **2016** | **2017** | **2018** |
| **1** | **المصرف العراقي الإسلامي** | 6.3 | 15.48 | 28.19 | 15.89 | 29.11 | 10.04 | 85.22 | 39.80 | 17.36 | 67.75 | 31.46 | 22.71 | 5.72 | 1.85 | 20.983 |
| **2** | **مصرف كوردستان الدولي الاسلامي** |  |  | 0.001 | 9.14 | 5.58 | 0.70 | 0.84 | 2.26 | 5.53 | 1.76 | 12.40 | 0.46 | 1.59 | 2.12 | 2.282 |
| **3** | **مصرف دجلة والفرات الاسلامي** |  |  |  |  |  |  | 1.73 | 3.42 | --- | 0.65 | 66.68 | 0.28 | 9.73 | 0.002 | ---- |
| **4** | **مصرف إيلاف الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  | 0.38 | 2.81 | 0.496 | 0.19 | 0.09 | 18.06 | 4.40 | 0.062 |
| **5** | **المصرف الوطني الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 6.47 | 4.28 | 10.14 | 0.2340 |
| **6** | **مصرف العربية الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 0.0000096 | 52.300 | ---- |
| **7** | **المصرف الدولي الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 0.07 | 0.371 | ---- |
| **8** | **مصرف نور العراق الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 20.21 | 0.001 |
| **9** | **مصرف زين العراق الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 45.000 | 114.128 |
| **10** | **مصرف القابض الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 9.270 | 20.800 |
| **11** | **مصرف جيهان الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 1.00 | 1.005 |
| **12** | **مصرف البلاد الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 1.51 | 0.490 |
| **13** | **مصرف العالم الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 0.000004 |
| **14** | **مصرف الثقة الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 9.904 |
| **15** | **مصرف اسيا العراق الإسلامي** |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | 2.598 |
|  | **المجموع** | 6.3 | 15.48 | 28.19 | 25.03 | 34.69 | 10.74 | 87.79 | 45.86 | 25.7 | 70.66 | 110.73 | 30.01 | 39.45 | 148.17 | 172.487004 |

**المصدر : النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمدة ( 2004 – 2018 )**

**الفرع الثاني : تحليل نسبة مساهمة المصارف الإسلامية العراقية في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من ( 2004 - 2018 ) .**

**في هذا الفرع سيتم تحليل نسبة مساهمة المصارف الإسلامية ، الأتي نسب مساهمة مؤشرات المصارف الإسلامية إلى مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية للمدة ( 2004 – 2018 ) :**

**1 ) نسبة مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية إلى أجمالي عدد الأسهم المتداولة لسوق العراق المالية للمدة ( 2004 – 2018 ) :**

من خلال الجدول ( 3 ) تتضح لنا نسبة مساهمة عدد الأسهم المتداولةللمصارف الإسلامية العراقية إلى أجمالي عدد الأسهم المتداولةلسوق العراق للأوراق المالية .

**جدول رقم ( 3 )**

**نسبة مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية إلى أجمالي عدد الأسهم المتداولة لسوق العراق المالية للمدة ( 2004 – 2018 ) .**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **السنة** | **عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية ( مليون سهم ) (1)** | **عدد الأسهم المتداولة لاجمالي سوق العراق للاوراق المالية ( مليون سهم ) (2)** | **النسبة (%)**  **( 1÷2)** |
| **2004** | **288** | **14394** | **2.00** |
| **2005** | **3963** | **55639** | **7.12** |
| **2006** | **7215.25** | **57975** | **12.45** |
| **2007** | **8635** | **152991** | **5.64** |
| **2008** | **10240** | **150853** | **6.79** |
| **2009** | **5490** | **211291** | **2.60** |
| **2010** | **45331** | **255660** | **17.73** |
| **2011** | **46236** | **492372** | **9.39** |
| **2012** | **45788** | **625640** | **7.32** |
| **2013** | **143520** | **871182** | **16.47** |
| **2014** | **195224** | **743852** | **26.25** |
| **2015** | **75377** | **618726** | **12.18** |
| **2016** | **87496** | **1083230** | **8.08** |
| **2017** | **373202** | **1215082** | **30.71** |
| **2018** | **430800** | **832631** | **51.74** |

**المصدر / النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمدة من ( 2004 – 2018 ) .**

**النسبة / من عمل الباحثان .**

اذ يبين الجدول(3) التذبذب الواضح في النسبة خلال مدة الدراسة حيث بلغت ( 2.00 % ) في عام 2004 ويعود السبب في الانخفاض إلى سوء الأوضاع الأمنية حيث كان المصرف العراقي الإسلامي هو المصرف الوحيد المتداول في السوق ، ثم في عام 2011 بلغت النسبة ( 9.39 % ) ، وفي عام 2018 ارتفعت أكثر حيث بلغت النسبة ( 51.74% ) بعد دخول مصارف جديدة أخرى للتداول في السوق .

**2 ) نسبة مؤشر معدل الدوران للمصارف الإسلامية العراقية الى أجمالي معدل الدوران لسوق العراق المالية للمدة ( 2004 – 2018 ) :**

من خلال الجدول ( 4 ) تتضح لنا نسبة مساهمة معدل الدورانللمصارف الإسلامية العراقية الى أجمالي معدل الدورانلسوق العراق للأوراق المالية .

**جدول رقم ( 4 )**

**نسبة مؤشر معدل الدوران للمصارف الإسلامية العراقية الى أجمالي معدل الدوران لسوق العراق المالية للمدة ( 2004 – 2018 ) .**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **السنة** | **معدل الدوران للمصارف الإسلامية ( مليون دينار )**  **(1)** | **معدل الدوران لاجمالي سوق الاوراق المالية ( مليون دينار ) (2)** | **النسبة (%)**  **( 1÷2 )** |
| **2004** | **6.3** | **425.7** | **1.5** |
| **2005** | **15.48** | **675.93** | **2.3** |
| **2006** | **28.19** | **517.60** | **5.4** |
| **2007** | **25.03** | **636.01** | **3.9** |
| **2008** | **34.69** | **693.74** | **5.0** |
| **2009** | **10.74** | **1141.17** | **0.9** |
| **2010** | **87.79** | **1296.68** | **6.8** |
| **2011** | **45.86** | **1787.18** | **2.6** |
| **2012** | **25.7** | **1777.53** | **1.4** |
| **2013** | **70.66** | **1036.52** | **6.8** |
| **2014** | **110.73** | **873.41** | **12.7** |
| **2015** | **30.01** | **2146.18** | **1.4** |
| **2016** | **39.45** | **1149.25** | **3.4** |
| **2017** | **148.17** | **1088.20** | **13.6** |
| **2018** | **172.49** | **758.7** | **22.7** |

**المصدر / النشرة السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمدة من ( 2004 – 2018 ) .**

**النسبة / من عمل الباحثان .**

يلاحظ من الجدول أن النسبة اتسمت بالتقلب بين الارتفاع والانخفاض ، ففي عام 2004 بلغت النسبة ( 1.5 % ) ، وفي عام 2010 ارتفعت إلى ( 6.8 % ) بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية وزيادة معدل الدوران للمصارف الإسلامية ، ثم ارتفعت أكثر في عام 2018 حيث بلغت ( 22.7 % ) بسبب تحسن الأوضاع الأمنية والسياسية في البلاد .

**المبحث الثالث**

**اثر المصارف الإسلامية العراقية في سوق العراق للأوراق المالية**

في هذا المبحث من الدراسة والذي نتناول فيه استخدام التحليل الإحصائي للبيانات والتي تم جمعها من قبل الباحث ، اذ تم استخدام الطرق الإحصائية الوصفية والاستدلالية لغرض وصف العلاقة بين المتغيرات وبناء نموذج لوصف هذه العلاقة وكالاتي :

أ ) - تحليل اثر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على عدد الأسهم المتداولة لأجمالي سوق العراق للأوراق المالية :

لغرض تحليل اثر المتغير المستقل عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف ولغرض اختبار الفرضية القائلة

**0H :** لا يوجد اثر للمتغير المستقل عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف .

**1H :** يوجد اثر للمتغير المستقل عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف .

إذا تم الحصول على النتائج الآتية :

جدول رقم ( 5 )

اثر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **B** | **Std. Error** | **T** | **Sig.** |
| **(Constant)** | **276410.665** | **88206.035** | **3.134** | **0.008** |
| **عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية** | **2.188** | **0.538** | **4.068** | **0.001** |

**المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .**

من خلال النتائج الموضحة في جدول ( 5 ) يتبين :

ان القيمة المحتسبة لمعلمة الميل الحدي للنموذج هي ( 2.188 ) والتي تبين ان التغير بالمتغير المستقل (عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية) بوحدة واحدة يؤدي الى تغير المتغير المعتمد (عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف) بمقدار (2.188) ، وان الخطأ المعياري للمعلمة المقدرة هو ( 0.538 ) وهي قيمة صغيرة . كما وان القيمة المحتسبة لإحصائية الاختبار ( t ) كانت ( 4.068 ) ، وعند ملاحظة القيمة المقابلة لها في عمود ( Sig. ) نلاحظ بان هذه القيمة معنوية مما يعني رفض فرضية العدم (H0 ) وقبول الفرضية البديلة ( H1 ) ، اي انه هنالك تأثير معنوي للمتغير المستقل عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف . كما وان قيمة الحد الثابت قد كانت (276410.665) وقد كانت هذه القيمة معنوية أيضا .

جدول ( 6 )

معامل التحديد وقيمة F المحتسبة لاختبار معنوية النموذج

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **R** | **R Square** | **F** | **Sig.** |
| 0.748 | 0.560 | 16.549 | 0.001 |

**المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .**

من خلال الجدول ( 6 ) يتبين ان قيمة معامل التحديد ( R2 ) كانت مساوية إلى ( 0.560 ) والتي تشير إلى ان المتغير المستقل (عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية ) استطاع تفسير ما يقارب 56% من التغير الحاصل في المتغير المعتمد (عدد الأسهم المتداولة لإجمالي سوق العراق للأوراق المالية ) ، فظلاً عن ذلك فان القيمة المحتسبة لاختبار ( F ) في الجدول ( 23 ) والتي هي ( 16.549 ) فانها قيمة كبيرة ونلاحظ بأنها معنوية وحسب القيمة الموجودة في العمود ( Sig. ) والتي تساوي ( 0.001) مما يشير الى معنوية العلاقة الخطية المفترضة بين المتغير المعتمد والمتغير المستقل .

ب ) - تحليل اثر معدل الدوران للمصارف الإسلامية على معدل الدوران لا جمالي سوق العراق للأوراق المالية :

لغرض تحليل اثر المتغير المستقل عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف ولغرض اختبار الفرضية القائلة

**0H :** لا يوجد اثر للمتغير المستقل معدل الدوران للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد معدل الدوران للسوق.

**1H:** يوجد اثر للمتغير المستقل معدل الدوران للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد معدل الدوران للسوق .

إذا تم الحصول على النتائج الآتية :

جدول ( 7 )

اثر معدل الدوران للمصارف الإسلامية على معدل الدوران لأجمالي سوق العراق للأوراق المالية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **B** | **Std. Error** | **T** | **Sig.** |
| (Constant) | **1090.179** | **206.160** | **5.288** | **0.000** |
| معدل الدوران للمصارف الإسلامية | **-0.410** | **2.740** | **-0.150** | **0.883** |

**المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .**

من خلال النتائج الموضحة في جدول ( 7 ) يتبين :

ان القيمة المحتسبة لمعلمة الميل الحدي للنموذج هي ( -0.410 ) والتي تبين ان التغير بالمتغير المستقل ( معدل الدوران للمصارف الإسلامية ) بوحدة واحدة يؤدي الى تغير المتغير المعتمد ( معدل الدوران للسوق ) بمقدار ( -0.410 ) ، وان الخطأ المعياري للمعلمة المقدرة هو ( 2.740 ) . كما وان القيمة المحتسبة لإحصائية الاختبار ( t ) كانت ( -0.150 ) وعند ملاحظة القيمة المقابلة لها في عمود ( Sig. ) نلاحظ بان هذه القيمة غير معنوية ، مما يعني قبول فرضية العدم (H0 ) ورفض الفرضية البديلة ( H1 ) اي انه لا يوجد هنالك تأثير معنوي للمتغير المستقل معدل الدوران للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد معدل الدوران للسوق . كما وان قيمة الحد الثابت قد كانت (1090.179) وقد كانت هذه القيمة معنوية .

جدول ( 8 )

معامل التحديد وقيمة **F** المحتسبة لاختبار معنوية النموذج

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **R** | **R Square** | **F** | **Sig.** |
| **0.041** | **0.002** | **0.022** | **0.883** |

**المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .**

من خلال الجدول ( 25 ) يتبين ان قيمة معامل التحديد ( R2 ) كانت مساوية الى ( 0.002) والتي تشير الى ان المتغير المستقل (معدل الدوران للمصارف الإسلامية ) لم يفسر التغير الحاصل في المتغير المعتمد (معدل الدوران للسوق) ، بالإضافة إلى ذلك فان القيمة المحتسبة لاختبار ( F ) في الجدول ( 25 ) والتي هي ( 0.022 ) فإنها قيمة صغيرة جداً ونلاحظ بأنها غير معنوية وحسب القيمة الموجودة في العمود ( Sig. ) والتي تساوي ( 0.883 ) مما يشير الى عدم معنوية العلاقة الخطية المفترضة بين المتغير المعتمد والمتغير المستقل .

**علية ومما تقدم يمكن تلخيص النتائج التي تم التوصل اليها كالأتي :**

1. يشير الجدول رقم ( 9 ) الى ان المعلمة المقدرة للمتغير المستقل (عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية **) كانت تمتلك خطا معياري صغير وبالتالي كانت القيمة المحتسبة الى ( t) كبيرة ومعنوية أي ان المتغير المستقل له تاثير كبير وقوي وهو ما يشير ان التغير الحاصل في المتغير المستقل (**عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية **) سوف يؤدي الى تغييرات إيجابية في المتغير المعتمد ( عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف ) ، وهذا ما يشير اليه أيضا الجدول رقم ( 10 ) ، حيث نلاحظ بان هنالك علاقة ارتباط طردية قوية بين المتغير المعتمد والمستقل فقد استطاع المتغير المستقل تفسير ما نسبته 56% تقريبا من التغيرات الحاصلة في المتغير المستقل وهي نسبة ليست عالية لكنها مقبولة.**

جدول ( 9 )

يوضح الميل الحدي والخطأ المعياري وكذلك معنوية هذه المعالم للمتغيرات المستقلة

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **B** | **Std. Error** | **T** | **Sig.** |
| عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية | **2.188** | **0.538** | **4.068** | **0.001** |
| **معدل الدوران للمصارف الإسلامية** | **-0.410** | **2.740** | **-0.150** | **0.883** |

**المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .**

1. ان الجدول رقم ( 9 ) يشير إلى أن المعلمة المقدرة للمتغير المستقل ( **معدل الدوران للمصارف الإسلامية ) كانت قيمتها صغيرة وتمتلك خطا معياري كبير نسبياً وبالتالي فان القيمة المحتسبة الى ( t) غير معنوية ، أي ان المتغير المستقل ليس له تأثير معنوي على التغير الحاصل في المتغير المستقل (معدل الدوران للمصارف الإسلامية) ، اي لن يؤدي الى تغييرات مؤثرة في المتغير المعتمد ( معدل الدوران لسوق العراق للأوراق المالية ) ، وهذا ما يشير اليه أيضا الجدول ( 10 ) حيث نلاحظ بان هنالك علاقة ارتباط ضعيفة جدا بين المتغير المعتمد والمستقل ، فلم يستطع المتغير المستقل تفسير التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد .**

جدول (10)

معامل التحديد وكذلك معنوية النموذج

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **R** | **R Square** | **F** | **Sig.** |
| عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية | **0.748** | **0.560** | **16.549** | **0.001** |
| **معدل الدوران للمصارف الإسلامية** | **0.041** | **0.002** | **0.022** | **0.883** |

**المصدر :من نتائج البرنامج الإحصائي .**

**الاستنتاجات**

1. يعمل البنك الإسلامي على تنمية ونشر الوعي الادخاري بين الأفراد وتقليل الإنفاق لقاعدة عريضة من الشعوب بهدف تعبئة الموارد الاقتصادية الفائضة ورأس المال العاطل واستقطابها وتوظيفها في قاعدة إسلامية سليمة ومستقرة متوافقة مع صيغة إسلامية .
2. **وجود علاقة ارتباط طردية قوية وموجبة بين المتغير المستقل (**عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية**) والمعتمد (عدد الأسهم المتداولة لأجمالي سوق العراق للأوراق المالية )** ، **نتيجة** زيادة أعداد المصارف الإسلامية المساهمة في سوق الأوراق المالية ، فضلاً عن زيادة أعداد الأسهم المتداولة في السوق .
3. **وجود علاقة ارتباط ضعيفة جدا بين المتغير المستقل (**معدل الدوران **للمصارف الإسلامية ) و المعتمد ( معدل الدوران لإجمالي سوق العراق للأوراق المالية ) ،** نتيجة ً لاحتفاظ الإفراد المستثمرين بأسهم المصارف الإسلامية المشتراة لمدةً أطول ، فظلاً عن عدم استقرار الوضع الاقتصادي والأمني خلال مدة الدراسة .
4. هناك اثر كبير للمصارف الإسلامية في سوق العراق للأوراق المالية ، حيث ارتفعت نسبة مؤشرات المصارف الإسلامية إلى أجمالي مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية خلال مدة الدراسة ، حيث بلغت نسبة مؤشر عدد الأسهم المتداولة إلى أجمالي سوق العراق المالية ( 51.74 % ) ، وبلغت نسبة مؤشر معدل الدوران ( 22.7 % ) ، كانت هذه النسب لعام 2018 وارتفعت كثيرا عما كانت عليه في بداية مدة الدراسة مما يؤكد ازدياد عدد المصارف وزيادة نشاطها في السوق .

**التوصيات**

1. ضرورة محافظة المصارف الإسلامية على هذه المكانة وتعزيزها ، من خلال تمسكها بمبادئ الشريعة

الإسلامية وزيادة كفاءة تشغيلها لتحقيق المزيد من النمو والأرباح وبالتالي زيادة الطلب على أسهمها .

1. زيادة المصارف الإسلامية للطلب و العرض في سوق أوراق المال بسبب حجم ودائعها وموجوداتها

الكبيرة التي تحتاج إلى استثمار .

1. زيادة حجم المصارف الإسلامية وتعزيز اندماجها لتكوين كيانات مصرفية قوية وقادرة على المنافسة

ومواجهة التحديات المختلفة وزيادة نطاق التعاون والتنسيق المشترك بين المصارف الإسلامية والتقارب فيما بينها لتبادل خبراتها والاستفادة من تجارب الآخرين .

1. ضرورة تطوير ثقافة استثمارية تقبل الفكر الاستثماري ألتشاركي وإلغاء الفكر الاستثماري الفردي ، لأن ذلك سيساعد المصارف الإسلامية على بلوغ أهدافها خدمة لجميع الأطراف التي لها علاقة بها .

**المصادر**

1. الشرقاوي ، عائشة ، البنوك الإسلامية : التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2000 .
2. زين الدين ، صلاح محمد علي ، رؤية بعض الأكاديميين الألمان الواقع ومستقبل المؤسسات المالية الإسلامية ، من بحوث المؤتمر السنوي الرابع عشر للمؤسسات المالية الإسلامية ، غرفة صناعة وتجارة دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، المجلد الرابع ، 2005 .
3. ألخاقاني ، دوري عبد الرسول ، المصرفية الإسلامية : الأسس النظرية ومشاكل التطبيق ، أطروحة دكتوراه كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، 2002 .
4. العادي ، محمد صلاح ، مشكلة الاستثمار في البنوك الإسلامية وكيف عالجها الإسلام ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، مصر ، 1990 .
5. Miani , Stefano & Demeh Daradkah , The Islamic banking industry in Jordan university of udine , Italy , 2009
6. الكفراوي ، عوف محمد ، البنوك الإسلامية : النقود والبنوك في النظام الإسلامي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2001 .
7. الدعمي ، عباس كاظم ، السياسات النقدية والمالية وأداء الأسواق المالية ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 .
8. الهندي ، الناشف ، خليل ، أنطوان ، العمليات المصرفية والسوق المالي ، الجزء الثاني – المفهوم القانوني للسوق المالية ومدى علاقتها بالنظام المصرفي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، 2000 .
9. Badger . Ralph , Torgerson .w. Harold , Guttmann . G .harry , investwent principls and practices 6th edition , prentichall , 1969 .
10. أرشيد وآخرون ، عبد المعطي رضا ، الأسواق المالية مفاهيم وتطبيقات ، ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 1998 .
11. قرياقص ، رسمية ، أسواق المال ، دار الجامعية الإسكندرية ، 1999 .
12. النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمدة ( 2004 – 20118 ) .